ذو الامر الذي هو المقصود وهو عطف بحسب المعنى على كل المقصود بجميع اجزائها كانه قال ان معنى كل علم وعمدة كل صناعة لا يتفاوت فيه
بعقد به وانما الذي تباينت وهذا ادق واحسن وقد يتوهم ان اللام مفتوحة عطفا على علم بعد اعلم وقد دافع قوله
وانما الذي وجوها من المبالغة الاول التخصيص فانه بالقياس الى الاصول وقد علم اسماء التابعين فيها الثاني اما الدالة على
ظهور الحصر الثالث اعلاه المبتدا موصولا لاشتمال صلته على مشروع الى الخبر تشويقا اي تشويق الرابع ابراد الخبر
مبهما وتعقيبه بالتفسير تاكيد اي تفاوتت كناية عن شدة السعي وفرط المجاهدة في المسابقة وقد يقال كناية عن حال
المتناظرين للمباحثة وهو بعيد حتى انتهى الامر اي في التابع والتفاضل غاية للتباين وما عطف عليه او لقوله وعظم التفاوت
قوله تودى اي الامر التفاضل وقوله الى ان عد ناظرا الى قول البحتري ولم ار امثال الرجال تفاوتت لدى المجد حتى عد الف
بواحد وفي قوله عد الف بواحد مبالغة ليست في مثله حيث جعل الواحد اصلا وقابل به الالف كانه قيل الالف كالواحد
ان لفظة العقد بالكسر اولى المحاسن جمع حسن على غير قياس كانه جمع محسن النكتة من النكت كالنقطة من النقط ونكت
الكلام اسراره ولطائفه لحصولها بالفكرة التي لا تخلو صاحبها غالبا عن نكت في الارض او لحصولها بالحال الفكر
الشبيه بالنكت والفقر جمع فقرة بالسكون وهي في الاصل حلي يصاغ من ذهب على هيئة فقار الظهر ثم يستعار
لاجود بيت في القصيدة وان لم يكن في مثلها ما هو في النثر بمنزلة البيت في النظم قال فقرة النثر ما هو بعد استعمال اللفظ من المحل الى
المعنى الاوضح لاشتمال كل طائفة من الكلام بخصوصه لعاصلة على فن معنى عبر عن فائق العلوم والصناعات بعبارات
مختلفة نظرا الى جهات متفاوتة فسماها اولا المحاسن النكت وثانيا بلطائف معان وثالثا بغوامض اسرار وكرر
الالفاظ من قصد الى المعنى بابراده بطريق التوسع في التنكير وايضا المنكر بالوصف اولى وكرر اي وتنزيلا لتغاير
الجهات والاعتبارات منزلة تغاير الذوات ولا تكشف تاكيد وتقرير لمعنى الاحتجاب ومفعوله محذوف اي لا تكشف
الاستار عنها اي عن غوامض الاسرار ومن هنا يعلم ان الغوامض والاسرار والمحاسن واللطائف متحدة ذاتا
كما قررنا اذ لو اختلفت لم يلتئم الكلام من الخاصة صفة مقدر هو فاعل اي لا تكشف عنها احد من الخاصة
واوحدهم بدل منه وقيل هو فاعل من الخاصة حال قدمت مرجعا للضمير ورد عليه ان الاوحدي المضاف
الى ضمير الخاصة قد علم انه منهم فلا فائدة في الحال لا لتاكيد نسبته اليهم وياء النسبة في الاوحدي للمبالغة كما في الاحمري
كانه منسوب الى الوحدة بينهما على غير اصله في معنى الوحدة واستحقاقه ان يعبر عنه بالاوحدي ويتنسب اليه واسطتهم
خيرهم من واسطة القلادة للجوهر الذي في وسطها وهو اجودها وفصهم اي صفوتهم ومختارهم من فص الخاتم وهو الاولى حصر
بالاحصر والواسطة بالفص لشدة ملايمته واتحادهما وفصل الاخرين عن الاولين باعادة كلمة الا اشارة الى تم

بحسب انضمامه بالاخرين كانه يتخصص آخر يستحق الاستثناء مرة اخرى مبالغة في اثبات الحكم له من جهات متعددة او ايماء
الى انه قصد استثناء آخر فلم يجد غيره فاستثناه بحسب صفة اخرى تاكيدا لنفي الحكم عن غيره ومن قال فصلهما عن الاولين
لعدم المجانسة فقد لاحظ جانب اللفظ والضمير في عامتهم للخاصة اي اكثر الخاصة عمانا والعمى يستعمل في البصر يقال رجل اعمى والعمى
ومنها عمي وفي البصيرة يقال رجل عمي القلب في قوم عمون فان حمل على الاول كان استعارة العمى البصر والاحداق
ترشيحا لها وان حمل على الثاني كان الاحداق مستعارا للبصائر وكان القياس على الاول ان يقال عمي او على الثاني عمونا
الا انه عدل الى عمانا جمع عام لمشاكلة عماة وصهر حدائقهم لغوامض الاسرار وباحداقهم متعلق بالادراك اي لا يظهر
لهم ظهور المحسوس عماة جمع عان يعني الاسير اي هم مقلدون ولا يقدرون ان يتخذوا واما سموا في العلوم
والصناعات فقطعا انهم اسراء في يد التقليد لا خلاص لهم اصلا وكانت عادة العرب اطلاق اسرائهم جز
نواصيهم امانة وادلالا ثم ان املاء العلوم الى السائقة معطوف على اعلم مع ما في حيزه وما عطف عليه وقد يانع
فيه من وجوه هو اي ما ادعيه في دمن السامع وتنبيه لطرق الشبهة اليه اذ كل حزب بما لديهم فرحون الاول
التاكيد بان الثاني ايراد المسند اليه مبهما مشوقا الى المسند مع ان الطبائع الثالث وصف المسند اجمالا بما يدل
على فخامته وجلالة موقعه في الاذهان الرابع ارداف تفصيله مبسوطا ومشروحا وفايدة ثم التنبيه على انه ينبغي ان يتأدى
في كشف ما قدمناه من التفاوت سلكت العلوم لا باصولها فحسب تصريحه على نفسه دبر التقيين لم يحصل انما يحمل العلوم
على النكت واللطائف علم التفسير لكون الاختلاف من طبقات المفسرين اكثر املاء افعل من ملى الاناء بالكسر
او املاء امتلاء فهو ملآن على ما ذكر في المقدمة اي اشد العلوم امتلاء وجعله من ملو بالضم ان غني يعيد اذ يلزم تشبيه
النكت بالاموال وكذا اخذه من ملاء بالفتح على انه للمفعول فانه قليل واما انه للفاعل اي املاء العلوم للقرائح
ما يعز ما ملا منعه لان ملات لا ناء من الماء وبالماء وكلاهما صحيح لان الملاء يتعدى منه وهو آلة قال ولعله اظهر
وذلك من وجوه الاول ان ملاء بالفتح اشهر استعمالا من ملى بالكسر الثاني ان جعل العلوم ظرفا دالا انها على خلاف ما هو
المعتاد من ان المظروف ليس جزءا من الظرف الثالث ان النمو الذي هو ترشيح للاستعارة انما كان منسوبا
الى القرائح فالمعنى ان الامتلاء ايضا منسوب اليها لانها المحل ولم يصرح بمفعوله اي بمستورة الرابع ان الماء
العلوم يحلي القلوب في العناس اليها اشبه باملائها بالقياس الى العلوم والتركيب الطبعة وهي في الاصل اول ما يستخرج
من البئر وحصوله بالكسر والثاني تعليق على ما يقع في القلب بعد سابقة طلب ثم نقلت منه الى محله اعني القلب واسم افعل
من نهض بالامر قام به ثم يطلب القرائح الكوامل الثواقب جمع ثاقب وهو من ذي الجاه بما كان ملاسته او يلمع اشد

Copyright © King Saud University